



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



عمل المرأة الدعوي و أثره على الرابطة الأسرية
-داعيات ولاية الوادي أنموذجا-

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة و ثقافة إسلامية

المشرف :

مصطفى بلقاسمي

الطالبات :

مزوار شروق

ذياب عبير

قطرون الشيماء

الموسم الجامعي: 1439 - 1440هـ / 2018 - 2019م



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



عمل المرأة الدعوي وأثره على الرابطة الأسرية
-داعيات ولاية الوادي أنموذجا-

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وثقافة إسلامية

المشرف :
مصطفى بلقاسمي

الطالبات:
مزوار شروق
ذياب عبير
قطرون الشيماء

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ / 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

الحمد لله الذي وفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله عليّ أما بعد .

أيام من عمري بدأتها بخطوة وها أنا اليوم أقطف ثمار مسيرة أعوام، لحظات يقف فيها المرأ عاجزا عن

التعبير .

أهدي تخرجي هذا:

✓ إلي من علماني الحروف الأولى وسانداني في الخطوة الأولى . . . ووهباني الحياة والأمل . . . والداي .

✓ إلي من أرى التفاؤل بأعينهم، والسعادة في ضحكهم . . . إخوتي .

✓ إلي أخواتي اللاتي لم تلدهن أمي . . . صديقات المذكرة

وأخيرا وليس آخرا . . .

إلى كل من كان معي وقاسمني المي وفرحي . .

ووجهني ودعاني . .

كل من ظل بجواري . .

ومن رحل عني . .

شروق



إهداء

في مثل هذه اللحظات وأنا اخطو خطوتي الأخيرة في الحياة الجامعية يتوقف اليراع ليفكر قبل ان يخط الحروف ليجمعها في كلمات... تتبعثر الأحرف وعبثا أن يحاول تجميعها في سطور، فأخيرا رفعت القبعة احتراما لسنين مضت من الدراسة في البداية الشكر لله تعالى الذي وفقني في هذا

أهدي تخرجي وثمره مسيرتي:

- ✓ الى أول شمتان أنارتا حياتي الى من كانا لي سنداً وعونا وطريقي المستقيم الى من ارفع راسي افتخارا واعتزازا بهما والداي أطال الله في عمرهما .
- ✓ الى من ضاقت السطور في ذكرهم فوسعهم قلبي إخوتي
- ✓ الى من أرواحهم سكنت روحي إلى من كانوا لي وكنت لهم زميلاتي في المذكرة
- ✓ والى كل عائلتي وصديقاتي وأساتذتي الكرام وكل رفقاء الدراسة
- ✓ والى كل من علمني حرفاً أصبح سناً برقه يضيء حياتي أهدي هذا العمل راجية من المولى سبحانه وتعالى أن يكمل جهدنا بالتوفيق والنجاح

الاهداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك... ولا اللحظات إلا بذكرك...
ولا الآخرة إلا بعفوك... ولا الجنة إلا برؤيتك.

فلا شيء يضاهي فرحة التخرج فهي من أجمل اللحظات التي تمر بحياتي فتعب
السنين وسهر الليالي ودعاء الوالدين قد حصدته، وما مررت به من ضغوطات نفسية قد
زالت ونسيتها بمجد شعورنا بفرح التخرج.

✓ اهدي تخرجي لكل من ساندني ووقف معي من صغري لكبري ابي الغالي وامي
الحبيبة الغالية.

✓ واخوتي واختي وابنة خالتي الذين ساندوني في هذه الحياة.

✓ والى خالي وخالاتي وعماتي وجدتي.

✓ واشكر صديقتي اللاتي رافقاني خلال هذه السنوات، لقد دخلنا غرباء وخرجنا
اصدقاء واخوات.

عبير

شكر وقدر

الحمد لله مصرف القلوب والأبصار، أمرنا بالإخلاص له والتوكل عليه والإنابة إليه،
نشكره على جليل نعمه وعظم آلائه، ونسأله سبحانه أن يدبّر علينا المحبة لطاعته ومرضاته، وأن
يرزقنا الصبر على أقداره وقضائه، أما بعد:

امثالاً لقوله ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ». - باب شكر المعروف، أخرجه
أبو داود في كتاب الأدب (4. 255)

و مصداقاً لقوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدقة الله**﴾. لقمان الآية [12]
تقدم بخالص شكرنا إلى كل أساتذة العلوم الإسلامية ، وخاصة أساتذة
تخصص دعوة وإعلام واتصال، على نصحتهم ، وارشادهم المتواصل، ولهم منا كل الاحترام
والتقدير مع خالص دعائنا لهم بالتوفيق والسداد، كما نخص بالشكر والتقدير الدكتور المشرف
"مصطفى بلقاسمي" جزاه الله عنا كل خير وجعله الله في ميزان حسناته ، كما لا ننسى من
أسهم في تذليل صعوبات بحثنا الأستاذة " ليلي غبني " وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من
بعيد زملاء كانوا أو أصدقاء في إنجاز هذا العمل.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة لمحاولة تعريف العمل الدعوي النسوي وحياة الداعية الخاصة في بيتها وخارجها ودورها وما يواجهها من صعوبات وللإجابة عن الاشكالية بحثنا قمنا بدراسة ميدانية شملت بعض داعيات ولاية الوادي، ورغم أن الدعوة في الوسط النسوي بالوادي لاتزال تسير بخطى متثاقلة جدا، إلا أن الداعية تغطي النقص في توظيف المرشدات في الساحة، فقد ساهمن في الانتقال بالعمل الدعوي من مرحلة المبادئ المبينة على المواعظ وعلى الدروس، الى مرحلة البرامج الواضحة الخطط المرحلية المدروسة فالواقع المعاصر والظروف المحيطة والامكانيات المتاحة، لذا من الواجب أن نتوقف قليلا لإدراك واقع العمل الدعوي النسوي وأثره على الأسرة.

Abstract:

The purpose of this study is to try to define the feminist advocacy work and the life of the private preacher in her home and abroad and her role and the difficulties encountered. To answer the problem we discussed, we conducted a field study that included some of the supporters of the Wilayat of the valley. Although the call in the women's center is still very slow, In the recruitment of guides in the arena, they have contributed to the transfer of advocacy work from the stage of principles based on preaching and lessons, to the stage of clear programs, planned plans, the current reality and the circumstances surrounding the possibilities available, so we must pause a little to realize The reality of feminist work and its impact on the family.

قائمة الرموز

الرمز	اختصاره
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
ن	ناشر
مج	مجلد
تحق	تحقيق
ط	طبعة
ح	حديث
ع	عدد

مقدمة:

الحمد لله الذي جل ثناؤه و تقدست أسمائه، سبحانه الذي بعث محمدا ليظهره على الدين كله، وأنزل عليه كتابه الذي هو أصل دينه، فيه الهدى والنور لمن اتبعه و جعل رسوله الدال على ما أراد خاصة و عامة، وظاهرة و باطنة، مجملة و مفصلة، فكان بسنته هو المعبر عن كتاب الله الدال على معانيه، الهادي إلى طرق تطبيقه..
أما بعد:

إن المرأة التي رباها الإسلام وحافظ على حقوقها ورفع منزلتها وكرمها جعل منها مخلوقا رائعا، فهي تقوم بواجباتها كأم ومربية أجيال خير قيام وتساهم بعلمها وجهدها الدعوي في سبيل رفع راية الإسلام وتنوير بنات جنسها بما يعود عليهن بالفائدة المثمرة.

هي كالرجل عليها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكامرأة عليها تنظيم وقتها بين واجباتها، وترتيب أولوياتها بين الارتقاء بنفسها إيمانياً وتزكيتها بالعبادات، ورعاية زوجها وبيتها، وتربية أولادها، والتواصل معهم في ظل ظروف العصر، وصولاً لتحقيق التوازن بين رسالتها في بيتها، وبين ما يحيط بأسرتها في المجتمع الخارجي، فإن نجحت المرأة المسلمة داخل بيتها ستنجح خارجه.

وهذا ما دفعنا لدراسة حول موضوع عمل المرأة الدعوي واثره على الرابطة الأسرية

والذي عاجناه من خلال طرح الإشكالية الجوهرية التالية:

ما هو عمل المرأة الدعوي وكيف كان أثره على الرابطة الأسرية؟

التي يمكننا أن نقسمها إلى جملة من التساؤلات وللإجابة على هذه الاشكالية المحورية نتسأل التساؤلات التالية:

ما هو العمل الدعوي النسائي؟ وما حكمه؟ وماهي أهميته؟

ما هو دور المرأة الداعية في اصلاح المجتمع ؟

كيف كان تأثير خروج المرأة لممارسة دعوتها إلى الله على أسرتها ؟

ماهي التحديات التي تواجه الداعيات إلى الله؟ وماهي سبل تخطيها؟

وهذا ما سوف نبحث عنه هذه الدراسة التي جاءت في ثلاثة فصول ,الفصل الأول خصصناه للإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد إشكالية الدراسة وإبراز أهمية الدراسة و أهدافها وأسباب اختيارنا للموضوع ,وحددنا من خلاله منهج الدراسة والدراسات السابقة وأشارنا لبعض مفاهيم هذه الدراسة, أما الفصل الثاني فهو الاطار النظري لهذه الدراسة و قد احتوى على ثلاث مباحث, المبحث الأول المرأة ومكانتها في الاسلام، الذي قسمناه مطلبين، المطلب الأول مكانة المرأة في الإسلام ,والمطلب الثاني أهمية عمل المرأة الدعوي و مشروعيته, والمبحث الثاني كان عنوانه دور عمل المرأة الدعوي في إصلاح المجتمع وأثره على الأسرة وتم تقسيمه أيضا إلى مطلبين، المطلب الأول دور المرأة في إصلاح المجتمع، المطلب الثاني أثر عمل المرأة الدعوي على الأسرة، ومبحث ثالث قسمناه إلى مطلبين، المطلب الأول التحديات التي واجهت المرأة الداعية في عملها الدعوي، و مطلب ثاني سبل تخطيها لهذه التحديات، أما الفصل الثالث فهو الفصل التطبيقي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الإشكالية:

ما هو عمل المرأة الدعوي وكيف كان أثره على الرابطة الأسرية؟
التي يمكننا أن نقسمها إلى جملة من التساؤلات وللإجابة على هذه الاشكالية المحورية
نتسأل التساؤلات التالية:

ما هو العمل الدعوي النسائي؟ وما حكمه؟ وماهي أهميته؟
ما هو دور المرأة الداعية في اصلاح المجتمع ؟
كيف كان تأثير خروج المرأة لممارسة دعوتها إلى الله على أسرتها ؟
ماهي التحديات التي تواجه الداعيات إلى الله؟ وماهي سبل تخطيها؟
أهمية الدراسة :

- محورية مكانة المرأة في المجتمع وفريضة الدعوة إلى الله تجعل من الدراسة ذات أهمية.
- كما أنها تفيد المرأة الداعية في التعرف على أثر خروجها للممارسة العمل الدعوي على أسرتها.
- وتفيد المسؤولين على الشؤون الدينية في التعرف على المشاكل و التحديات التي تواجه المرأة الداعية والسعي لإيجاد حلول لها.

أهداف الدراسة :

- بيان مشروعية دعوة المرأة إلى الله و أهميتها.
- الوقوف على دور المرأة الداعية اتجاه زوجها وأطفالها.
- معرفة مدى تأثير العمل الدعوي للمرأة على أسرتها.
- تبيان العوائق والتحديات التي تواجه المرأة الداعية أثناء عملها الدعوي و محاولة إيجاد حلول لها.

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية :

- بحكم انتمائنا إلى فئة النساء لدينا ميول للبحث لكل ما يخص المرأة و خاصة المرأة الداعية.
- باحتكاكنا بالمجتمع وجدنا أن هناك اختلال في أداء المرأة الدعوي واداءها الاجتماعي فهذا ما جعلنا نبحت في هذا الموضوع.
- إعادة الاعتبار لهذا الموضوع فقد اعتراه نوع من قلة الاهتمام.

أسباب موضوعية :

- دراسة مدى أهمية وجود نساء داعيات
- دراسة أثر عمل المرأة الدعوي على الرابطة الأسرية
- دراسة تحديات العمل الدعوي النسائي بتبيان ماهيته و الوقوف على كيفية علاجها

المنهج المتبع:

ولقد اتبعنا في هذه الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد مداخل و تقنيات المنهج الوصفي و ذلك بتناول الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بمشروعية دعوة المرأة الى الله ثم تحليل مضمونها واستنباط المضامين.

الدراسات السابقة :

و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات أهمها:

- دور المرشدة الدينية في التربية الأسرية لصليحة رحالي
- عوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة وسبل علاجها للجليل، أمل بنت فهد بن جاسر

- المرأة المسلمة المعاصرة واعدادها ومسؤوليتها في الدعوة لأحمد بن محمد عبد الله أبابطين.

مصطلحات الدراسة:

تعريف العمل:

لغة : العمل هو المهنة والفعل والجمع أعمال , عمل , عملا . واعمله غيره واستعمله واعتمل
الرجل : عمل بنفسه¹

وفي الكليات العمل يعم أفعال القلوب والجوارح²

اصطلاحا : هو كل فعل حديث بقصد وفكر سواء كان من أفعال القلوب كالنية أم من
أفعال الجوارح كالصلاة³

تعريف الدعوة:

لغة: تأتي الدعوة بمعنى النداء أو الطلب , وتقول: دعا فلانا أي ناديته, تقول : دعاه إلى
شيء أي : حثه إلى قصده , ودعاه إلى الدين أي حثه على اعتقاده, ودعا الرجل دعوى أو
دعاء أي ناداه والاسم الدعوة. ودعوات فلانا أي صحت به واستدعيته⁴

اصطلاحا: عرفها ابن تيمية : الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاء به رسله
بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا .⁵

وتعني الدعوة إلى الإسلام الذي أوحى الله تعالى به إلى رسوله صلى الله عليه وسلم لقوله
تعالى { إن الدين عند الله الإسلام }⁶ .

¹ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، لسان العرب ، ن: دار
صادر - بيروت، ط3، سنة 1414 هـ ، مادة (عمل) ، ج 11 ص 475.

² أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي، (ت:1024)، كليات المعجم في مصطلحات والفوارق
اللغوية، تحق :دكتور عدنان درويش ، محمد المصري، ن: مؤسسة -بيروت- مادة (عمل)، فصل العين،
ص616.

³ انظر: محمد رواسي قلمجي، حامد صادق وقنيي، معجم لغة الفقهاء، ن: دار النفائس- عمان، ط2، 1408هـ-
1988م، حرف العين، (العمل) ص321-322.

⁴ أنظر: ابن منظور، لسان العرب، (15مج). ط1 . ن: بيروت، سنة1410هـ، مادة دعا، ج14، ص257-258.

⁵ ابن تيمية مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام احمد بن تيمية، الناشر مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية،
ط1، 1385، ج15، ص157-158.

⁶ زيدان عبد الكريم، أصول الدعوة، ط9، ن: مؤسسة رسالة - بيروت- لبنان، سنة1423، ص7.

العمل الدعوي النسائي

لغة: (دَعَا) بالشَّيْءِ دعوا ودعوة وَدُعَاءٌ وَدَعَوَى طلب إِحْضَارُهُ يُقَال دَعَا بِالْكِتَابِ وَالشَّيْءِ إِلَى كَذَا اِحْتِاجَ إِلَيْهِ وَيُقَال دَعَاهُ إِلَى الْقِتَالِ وَدَعَاهُ إِلَى الصَّلَاةِ وَدَعَاهُ إِلَى الدِّينِ ⁷

اصطلاحاً: إن حقيقة العمل الدعوي تتجلى من خلال بيان معناه، ومن التعريفات الواردة أنه: " هو كل جهد مبذول؛ منقول: أو فعل: يقصد به دعوة الناس إلى عبادة الله وحده لا شريك له، و إلى طاعة الله وطاعة رسوله، بفعل الطاعات، وترك المنهيات والتحلي بالفضيلة، والبعد عن الرذيلة، ونشر العدل ومنع الظلم والفساد، بإتباع الحق ونبد الباطل " ⁸.

هذا التعريف جاء شاملاً على ما تفعله الداعية لدعوة الناس، وما يهدفه دعوتها لهم.

" هو الجهد المنظم الذي يبذله الداعي في الميادين الدعوية لتبليغ الإسلام وتطبيقه في واقع الحياة وفق الوسائل والأساليب المشروعة " ⁹.

هذا التعريف شمل مراحل الدعوة التي تقوم وفق وسائل وأساليب مشروعة.

التعريف الاجرائي:

من خلال تأملنا في هذه التعاريف يمكننا تعريف العمل الدعوي النسائي على أنه كل جهد تقوم به المرأة المسلمة سواء كان قولاً أو فعلاً والذي يشمل على عدة مراحل هي التبليغ والتعليم والتطبيق، بهدف نشر الاسلام في بلاد المسلمين وغيرها من البلدان.

⁷ المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ن: دار الدعوة، ج1، باب الدال، ص286.

⁸ دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجريبي الأردنية حقائق وتطلعات، مقدمة إلى مؤتمر رابطة علماء الأردن، 2015م، إعداد د. جميلة عبد القادر الرفاعي-أستاذ مشارك - قسم الفقه وأصوله - الأردن ود: أمل سمير الجبور- باحثة شرعية- مملكة البحرين.

⁹ الجليل، أمل بنت فهد بن جاسر، عوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة وسبل علاجها مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من المجتمع النسائي في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الدعوة والإعلام - الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية، 1430.1431هـ، ص 6.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: المرأة والعمل الدعوي في الاسلام

المطلب الأول: مكانة المرأة في الإسلام

المرأة في الإسلام لها دور مهم وواضح، فقد كرمها الإسلام ورفع من شأنها كثيراً، وهو الدين الوحيد الذي أعطى المرأة حقوقها وكتب لها حق الميراث والنفقة والرفق وحقوق أخرى كثيرة، ولقد عانت المرأة في التاريخ البشري والواقع المعاصر وقائعا مؤلما من ظلم وبخس واعتداء وانتهاك لكرامتها، وبالمقابل توجد صور مشرقة ووقائع كريمة من إجلال وتكريم وتقديس.

الفرع الأول: حقوق المرأة في الاسلام:

ان للمرأة في الإسلام العديد من الحقوق التي تكفل لها مكانة مرموقة ومن هذه الحقوق ما يلي :

التسوية بين المرأة والرجل في تكلفة المرأة بنفس ما كلف به الرجل في ماعدا ما يتنافى مع طبيعة المرأة وتكوينها الفيزيائي والبيولوجي مثل الجهاد في سبيل الله كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [النساء:32]¹.

حق المرأة في العلم والتعليم حث الاسلام الرجل على تعليم المرأة حتى ولو كانت أمة ومطالبتها بتخصيص لها وقت تتعلم فيه ومشاركتها الفعلية في التعليم، بل ومنافستها فيه فلقد تقدمت النساء بطلب الى الرسول صلى الله عليه وسلم لتخصيص وقت يتعلمن فيه على يد سيد الرسل المعلم المعصوم الرسول صلى الله عليه وسلم، فوافق على ذلك

¹ عبد العزيز عبد الفتاح ، حواء بين الواقع والإعلام ، دار المعارف تأسست 1890 ، ص19

فاتاهن فعلمهن و وعضهن ،ولقد احتلت المرأة المسلمة مكانة علمية عالية في العقيدة والفقه والفرائض والحديث وقراءة القرآن والفتوة ،وقامت برسالتها العلمية خير قيام² حق الذمة لقد منحها الاسلام قبل كل الحضارات الاخرى التي كانت تعتبر المرأة ملكا لزوجها يتصرف هو في مالها بحرية وليس لها الحق في مراجعته والاسلام ضمن للمرأة حياة السعادة والتقدم ان هي التزمت خط الايمان ، وسلكت طريق العمل الصالح ، فعمل المرأة محترم كعمل الرجل عند الله لانهما من مصدر واحد وعلى مستوى واحد كما في قوله ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [آل عمران اية:190]³

حق العمل اكرم الاسلام المرأة وحملها مسؤولية العمل في البيت مالا يمكن للرجل ان يقوم به ، وذلك لان الله سبحانه وتعالى جعلها تحتوي الجنس البشري كما ورد في حديث المسؤولية ما يدل عن اشتراك المرأة في تحمل جزء منها فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول(كلكم راع ومسؤول عن رعيته، والامام راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤول عن رعيته، وللمرأة راعية في بيت زوجها مسؤولة عن رعيتهما والخادم راع في بيت سيده ومسؤول عن رعيته)[متفق عليه] وقد اباح الاسلام للمرأة العمل خارج بيتها في حالة الضرورة القصوى ومراعات حاجة المرأة أو حاجة مجتمعها ذلك بشروط محدود ومراعات كرامتها وصيانة لعرضها⁴ حق الميراث فمن صور تكريمها في الاسلام أن جعل لها الحق في الميراث من غير

² أحمد بن محمد عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة واعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، رسالة الدكتوراه في الدعوة، الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الكلية الدعوة والإعلام ، القسم الدعوة والاحتساب، المملكة العربية السعودية، 1409هـ، ص48.

³ عبد العزيز عبد الفتاح ، حواء بين الواقع والإعلام ، ص21.

⁴ أحمد بن محمد عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة واعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، رسالة الدكتوراه في الدعوة، الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الكلية الدعوة والإعلام ، القسم الدعوة والاحتساب، المملكة العربية السعودية، 1409هـ، ص56.

ظلم بعد أن كانت في الجاهلية لا تورث بل تورث هي كغيرها من المتع التي يتركها الميت فجاء الاسلام وجعل لها الحق في الميراث سواء كانت زوجة أم بنتا أم اختا أو أما فقد قال الله تعالى ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ [سورة النساء الآية 7].

وهناك العديد والعديد من الحقوق الأخرى التي نذكر منها ما يلي:

حقها في اختيار شريكة الحياة

حقها في المهر

حقها في التملك والتصرف

حقها في المحافظة على كرامتها وعدم اهانتها

حقها في النفقة عليها واستشارة زوجها لها⁵

الفرع الثاني: واجبات المرأة في الاسلام

الايمان ومقتضياته:

ويشتمل الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، كما بين ذلك الله سبحانه وتعالى في قوله ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة الآية 285].

تعلم أمور دينها:

إذا كان تعلم أمور الدين حق من حقوقها فان من الحقوق ما يجوز أن يتنازل عنه صاحبه، ولكن هذا التعلم فوق أنه حق لها فهو واجب عليها لا يجوز أن تتنازل عنه بأي حال حتى تتمكن من أداء ما يجب عليها من عبادة ربها، فما لا يتم الواجب الا به فهو واجب والمرأة محتاجة الى أن تعرف التوحيد والفقہ والحلال والحرام وان تقرأ القرآن في صلاتها على أقل تقدير وليس أدل على وجوب طلب العلم ، كما أن عليها أن تتعلم ما

⁵ انظر: ناصر بن أحمد السوهاجي، منة الرحمن في البيان مكانة المرأة في الاسلام.

يساعدها على القيام بالأعباء الزوجية والمنزلية في مراحل حياتها المختلفة.⁶

طاعة الزوج بالمعروف:

أمر الله تعالى الزوجة أن تُطيع زوجها بما يُرضي الله تعالى، فذلك يُحافظ على الحياة الزوجية من الانهيار، والتصدع، فالطاعة تُساهم في زيادة المحبة بين الزوجين، وتأسيس علاقة التآلف، والمودة، والرحمة بين أفراد الأسرة، وتُزود الطاعة الزوج شعوراً بالقوة للقيام بكافة مسؤولياته، وتُحفزه من أجل تحقيق القِوامة تجاه زوجته بشكل صحيح، ويكون ذلك عن طريق إلزامها بحقوق الله تعالى، والمحافظة على فرائضه، وإبادة عن كافة المفاسد مع قيام الزوج بالاهتمام بأسرته، والإنفاق عليها.⁷

تربية الأبناء

من واجبات المرأة التي تقدمها لأبنائها الاخلاص لله وحده واحتساب كل جهدها التي تكدهه تجاه تربيتهم ومعاناتها معهم ذلك كله عند الله وحده الذي لا يضع مثقال ذرة،

ولا بد للمرأة من الشعور بالمسؤولية في تربية أولادها وعدم الغفلة والتساهل في توجيههم كسلاً أو تسويفاً أو لا مبالاً، وتربيتهم على العقيدة السليمة وتوحيد صافي وعبادة مستقيمة وأخلاق سوية وعلم نافع.⁸

المطلب الثاني: مشروعية العمل الدعوي للمرأة وأهميته

⁶ انظر: أحمد بن محمد عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة واعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، رسالة الدكتوراه في الدعوة، الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الكلية الدعوة والإعلام، القسم الدعوة والاحتساب، المملكة العربية السعودية، 1409هـ، ص76-78.

⁷ موقع أكبر موقع عربي بالعلم بواسطة أروى بريجة، مقالة واجبات الزوجة اتجاه زوجها.

⁸ انظر: موقع طريق الإسلام-مقالة: دور المرأة المسلمة في تنشئة الجيل الصالح، خولة عبد القادر درويش، 12-

الفرع الأول: مشروعية العمل الدعوي للمرأة

إن الدعوة إلى الله تعالى وظيفه كل الرسل والانبياء فهم بعثوا من أجلها للناس و أيضا مهمة الامة الإسلامية جمعاء فمنذ فجر الدعوة الإسلامية، ومع ابتداء نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم، كانت المرأة المسلمة شريكة الرجل المسلم وشقه الآخر، إلا أن ما ناله الدعاة الرجال في زمننا من أسبقية في الدعوة إلى الله باللسان واللسان أدى إلى فهم بعض النساء، أن الدعوة إلى الله تعالى هي واجب يختص به رجال الأمة دون نساها. وقد تبين من خلال الأدلة الشرعية من كتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ومن خلال أقوال مجموعة من العلماء المسلمين وآرائهم، حكم الدعوة للمرأة المسلمة.⁹

قال الله تعالى عن رسوله ﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الاعراف الآية 157]، كما قال عن أمته ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران 110]، الله تعالى لم يفرق بين رسوله والامة في امر الدعوة إليه وقد جاءت أدلة في القرآن والسنة توضح هذا الحكم منها ما هو عام يشمل الذكر والأنثى كقوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف الآية 108].

وقوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران الآية 110] ومنها ما هو صريح في اشتراك المرأة مع الرجل في الدعوة الى الله كقوله تعالى ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

⁹ انظر: نجم عبد الرحمن خلف، مشروعية العمل الدعوي للنسائي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية لعدد، مج2، 1 تموز، يوليو 2015م، أستاذ المشارك بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية، غريد عيسى محمود صيداوي الجامعة الوطنية الماليزية، 2015م 1436هـ، ص8-9.

يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿توبة الآية 71﴾.

وأيضاً هناك آيات جاءت تخاطب النساء بشكل صريح بأمر الدعوة الى الله كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعَصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿الممتحنة الآية 12﴾، وقوله تعالى ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ [الأحزاب الآية 33].

الفرع الثاني: أهمية العمل الدعوي للمرأة

يكتسب العمل الدعوي النسائي مكانة مرموقة في الدين الاسلامي فهو ركن من أركان قيامه وأساس من أسس انتشاره، فلولا الدعوة الى الله ما قام دين، ولا انتشر اسلام، والمرأة المسلمة الواعية تدرك هدي دينها بأن الانسان لم يخلق في هذه الدنيا عبثاً، وانما خلق ليؤدي رسالة وأمانة، ويقوم بفريضة هي عبادة الله عز وجل¹⁰، لذلك حرصت على الدعوة إليه وقدست عملها لما له من أهمية بالغة تتمثل في:

— أن المرأة تشاطر الرجل في تكوين المجتمع؛ والتأثير فيه؛ والتأثر بما يحيط به؛ لذا ينبغي للمرأة التي هي جزء مؤسس للمجتمع أن تسهم؛ ومشاركتها الفاعلة في النهضة والتطور؛ وأن تعمل على ما يقوي دعائم الأمة الإسلامية؛ لتبلغ بوجودها دعوة الإسلام؛ والدفاع عنه

— أن المرأة الداعية أعلم بمواطن القوة والضعف عند بنات جنسها مما يجعلها قادرة على طرح المواضيع بجميع أبعادها وبيان الرؤية وتقديم الحلول وفق أحكام الشريعة الإسلامية

¹⁰ أنظر: نجم عبد الحمن خلف، مشروعية العمل الدعوي النسائي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، مرجع

سابق، ص13.

—وجود بعض المسائل الفقهية التي يمنع الحياء سؤال بعض النساء الدعاة من الرجال عنها، أو يمنع الداعي أن يوضحها للمرأة حياء، فلا تقع بالحرج والمشقة مما يجعل بعض النساء تعزف عن السؤال كيلا تتعرض للإحراج، فوجود المرأة الداعية يمنح القوة والجرأة للمرأة في طرح مسائلها للتوصل للحكم الشرعي المنشود.

—أن أغلب النساء يفضلن التلقي و أخذ العلم الشرعي على يد المرأة الداعية المتمكنة من المسائل الشرعية وجعل ذلك ضمن حلقات تعليمية ودعوية تستزيد المرأة منها على وفق متطلبات النساء وحاجاتهن الأساسية؛ فتتضافر الجهود بين المرأة الداعية والمرأة المدعوة.

المبحث الثاني: دور عمل المرأة الدعوي في اصلاح المجتمع وأثره على الأسرة

المطلب الأول: دور المرأة في اصلاح المجتمع

ان للمرأة للداعية اسهام كبير في عملية بناء واصلاح المجتمع من خلال المهام التي تقوم بها، انطلاقا من المسؤولية الدعوية الملقاة على عاتقها، ومن أهم هذه الأدوار ما يلي :

- 1) تبليغ الرسالة المحمدية وتصحيح العقيدة وتعليم هدي الاسلام وآدابه ومنهجه الصحيح وتحسين المجتمع بأكمله وتجعله متماسكا بثقافته وقيمه الأصيلة
- 2) تؤدي الداعية مهمة تعليمية من خلال تدريس مواد العلوم الشرعية
- 3) تقوم الداعية بدور توجيهي من خلال مجالس الافتاء التي تتلقى فيها الداعيات أسئلة في الأحكام الشرعية
- 4) تقوم الداعية بدور الموجه من خلال محاضرات والندوات التي تعالج مختلف القضايا والموضوعات الحساسة في المجتمع
- 5) تساهم الداعية في الحملات الدعوية والتوجيهية التي تنظمها بعض مؤسسات المجتمع
- 6) تؤدي الداعية دورا اجتماعيا من خلال المواعظ الدينية التي تلقيها في مختلف المناسبات الاجتماعية أفراحا كانت أم مآتم ... وغير ذلك¹
- 7) تتولى الداعية مهمة التخفيف من أثر الصدمات التي تتعرض لها النساء جراء الطلاق أو فقدان عزيز.. المجتمع المستمرة الى ضرورة الارتقاء بإحساس نساء المجتمع الجزائري

¹ أنظر: فاطمة زوهيري فقه الواقع لدى المرشحات الدينيات في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من المرشحات ولاية قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مجلة المعيار، ع 42، جوان 2017،

- (8) تقوم المرأة الداعية بتطوير وصياغة أدوات وأساليب الخطاب الدعوي في إطار ثوابت الاسلام وأصوله
- (9) تركز المرأة الداعية على فئة الشباب وكذا فئة المتزوجات حيث يصب تركيزهن على تربية الأبناء ومعالجة المشاكل الزوجية .
- (10) الاهتمام بالطفولة والشباب تربية وتعلما
- (11) الاعتناء بالمرأة والاهتمام بها وإيجاد خطاب دعوي يتناسب معها وتفعيل دورها في الدعوة الى الله وأن تأخذ مكانتها التي كفله لها الاسلام له
- (12) تشخيص الواقع الاجتماعي والثقافي لتحديد أولويات الخطاب الدعوي ومضامينه ومجالاته بما يلبي حاجة المجتمع الروحية والمعرفية ويعالج المشكلات ويواكب التطورات التي شهدتها المجتمع
- (13) تحصين المجتمع بمختلف فئاته من الدعوات الهدامة والأفكار المنحرفة وترسيخ القيم والأخلاق الفاضلة في حياة أفراد المجتمع
- (14) توحيد المجتمع وابعاده عن الصراعات المذهبية
- (15) تعميق مبدأ الاخوة الاسلامية واشاعة روح الألفة والمودة والتكافل والتراحم بين أبناء الأمة
- (16) توسيع نطاق العمل الدعوي وتأمين السبل لتحقيق التواصل المستمر المؤثر للخطاب الدعوي في عقل ووجدان المجتمع بفئاته وشرائحه
- (17) اقامت محاضرات مواكبة لمستجدات العصر وتقنياته ومسيرة وخططها وبرامجها في المجالات التربوية والاجتماعية وغيرها
- (18) توعية وحث المجتمع على المشاركة والقيام بالواجب المنوط به في خدمة مصالحه وتحقيق التنمية
- (19) التوظيف الأمثل لدور الإعلام الدعوي وكافة وسائل النشر وتوصيل مضامين الخطاب الدعوي وفقا لخاصية كل وسيلة ودورها وتأثيرها وانتهاج السبل والأساليب المتطورة لتأمين وسهولة ويسر استيعابها

(20) تجتنب توظيف الخطاب الدعوي لتحقيق أغراض شخصية أو حزبية أو طائفية أو سلالية أو مذهبية²

المطلب الثاني: أثر عمل المرأة الدعوي على الأسرة الفرع الأول: الآثار الايجابية

- أن عمل المرأة في مجال الدعوة يكسبها كفاءة في بناء أسرة تقوم على دعائم الاسلام وأسس³
- أن المشاركة العملية الدعوية للمرأة تكسب الأسرة قوة في كيانها الاجتماعي والديني وابعادا للسلبية الموجودة في محيطها⁴
- استيعاب المشاكل قبل نشوئها وبالتالي تداركها قبل أن تهمز استقرار وتماسك الأسرة.
- سيادة الوعي داخل الأسرة بمتغيرات المجتمع على كل المستويات عن طريق ارشاد الداعية وتوجيهها الى الجوانب السلبية ومن ثم تجنبها انشار الوعي الديني داخل الأسرة والقيم الدينية التي تحقق سلامة العلاقة بين مختلف أطراف الأسرة، الصغار والكبار والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة .
- ان متابعة الداعية الدائمة لأفراد أسرتها جعلتهم يستثمرون وقتهم بما ينفعهم.
- ان عملها الدعوي يجعلها تسعى الى اصلاح العلاقات الأسرية وتجاوز الأوضاع

² أنظر: ثورية بن خليفة، سمية حساني، عائشة زواري فرحات، هاجر لحذاري، المرشدات الدينيات و دورهن الدعوي في المساجد، دراسة ميدانية لولاية الوادي، رسالة ليسانس في العلوم الإسلامية تخصص دعوة و إعلام واتصال، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم العلوم الاسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي - ص40 .

³ أنظر: محمد موسي الشريف، المرأة الداعية، معالم وعقبات ومحاذير، ط1، دار الاندلس الخضراء، 1462هـ- 2005م.

⁴ أنظر: أحمد بن محمد عبد الله أبابطين، المرأة المسلمة المعاصرة واعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، مرجع سابق، ص141.

السيئة وزرع ثقافة الحوار بين أفرادها⁵

الفرع الثاني: الآثار السلبية

- إن انشغال المرأة بالعمل الدعوي في المجتمع يجعلها غير قادرة على تلبية احتياجات أبنائها و زوجها وعدو استيعابها لمشاكلهم قبل نشوئها وبالتالي عدم تداركها.⁶
- إن فترة غياب المرأة عن بيتها لممارسة عملها الدعوي تولد شعور بالإهمال لدى الأبناء وهذا يؤثر على شخصيتهم.⁷
- أن خروج المرأة للعمل ممكن أن يثير غيرة الزوج مما يؤدي إلى توتر العلاقة الزوجية.
- إن عدم التوفيق بين العمل الدعوي والأسرة يؤثر سلبا عليها وعلى أسرتها.⁸

⁵ أنظر: صليحة رحالي, دور المرشدة الدينية في التربية الأسرية, دراسة ميدانية لولاية باتنة, رسالة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الديني, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية, قسم العلوم الاجتماعية, فرع علم الاجتماع الديني, جامعة الحاج لخضر - باتنة-1432هـ-1433هـ/2011م-2012م, ص98-99.

⁶ أنظر: صليحة رحالي, دور المرشدة الدينية في التربية الأسرية, مرجع سابق ص99.

⁷ أنظر: فرحات نادية, عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية, مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية, جامعة حسبية بن بو علي شلف, ص 129.

⁸ أنظر: أنور حسن حسين, أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة و تنشئة الأطفال, دراسة حالة المرأة العاملة بوحدة الحاج يوسف الشرق التعليمية - محلية شرق النيل, مجلة كلية الدراسات العليا, جامعة النيلين, مج 10, ع 37-2, 2017/12/1م, ص141

المبحث الثالث: تحديات العمل الدعوي النسائي وسبل تخطيها

مطلب الأول: تحديات العمل الدعوي النسائي.

الفرع الأول: تحديات النفسية والذاتية.

1- ضيق مفهوم الدعوة عند بعض النساء، ويتجلى هذا الضيق في حصر مفهوم الدعوة بأنه تصحيح لبعض الأخطاء السلوكية، أو حصر الخطاب في دائرة الوعظ العاطفي، وأن المرأة إذا لم تستطع القيام بهذه الأمور فلا تكن داعية. ولا شك أن هذا قصور بيّن، فمفهوم الدعوة واسع كما هو معلوم، فهو يشمل:

أ - الدعوة من الكفر إلى الإسلام.

ب - الدعوة من المعصية إلى الطاعة .

ج - الدعوة من العمل المفضول إلى الفاضل.

ويوضح هذا عمل الرسول - صلى الله عليه وسلم - فقد كان يوجه في هذه الشعب كلها.

وعليه فالمرأة تستطيع أن تقوم بالدعوة ابتداءً من محضنها الأساس (البيت) إلى أفسح المجالات وأوسعها، بحسب الضوابط الشرعية.¹

2- عدم رؤية الثمرة: وهذا يعني أن يستمر الداعية في أنشطته الدعوية ليلاً ونهاراً، وسراً وجهاراً، ثم لا يجد لجهده ثمرة واضحة، فيؤثر ذلك على نفسه، فإذا به يتقاعس عن الاستمرار والمضي في دعوته.²

¹ موقع لها أون لاين، عقبات العمل الدعوي للمرأة، دعوة وتربية، عثرات في الطريق، 6 ربيع الأول 1425هـ، 2004/4/26 - آخر تحديث: الثلاثاء 26--/رجب/1440، 2019/4/2.

<https://LahaOnLine.com>

² موقع: نفسية الدعاة بين الواقع والطموح، أ: إبراهيم عيسى صيدم، مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر،

3- قلة العلم الشرعي لدى كثير من النساء الداعيات، وهذه عقبة كبيرة في طريقها الدعوي، فكيف تستطيع أن تدعو الناس إلى دين الله تعالى دون أن يكون لها رصيد من العلم والمعرفة بهذا الدين وأحكامه؟ وهذه العقبة موجودة على نطاق واسع في مجتمعاتنا النسوي، وهذا - أعني قلة العلم - سبب لتعطل كثير من الأعمال الدعوية أو فتور كثير من الداعيات، أو عدم وجود رؤى واضحة ومنهجية سليمة؛ لأن هذه الدعوة مبنية على العلم وكتابه ورسوله - صلى الله عليه وسلم - .

وهذه العقبة الأساس لا بد من معالجتها من خلال التركيز على تعليم المرأة الداعية العلوم الشرعية المختلفة، وقراءة أمهات الكتب والمصادر الشرعية، وإنشاء مكاتب خاصة للنساء للمطالعة والتعليم والنفقة والتعرف على أساليب الدعوة ومقتضياتها؛ لتصل إلى مستوى المطلوب للقيام بالعمل الدعوي.

4- صعوبة التوفيق بين العمل الدعوي والعمل المنزلي عند بعض النساء، وهذه العقبة توجد عند بعض الأسر التي لا ترتب أوقاتها، ولا تنسق جهودها، أما الأسرة التي تنظم وقتها، وتوزع أدوار أفرادها، يستطيع جميعهم الإسهام في العمل الدعوي، الرجل والمرأة والأولاد؛ لأن أعمال المنزل لا يعذر أصحابها من تبليغ هذا الدين للناس، فهذه أم المؤمنين خديجة . رضي الله عنها - رغم مشاغلها الكثيرة داخل البيت وخارجه، إلا أنها كانت المرأة الداعية والزوجة الأصلية الصالحة، تقف مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - في دعوته، وتؤازره وتعينه في تبليغها للناس، وتعضده في الشدائد والخطوب، فها هي تقول له في إحدى المواقف العصيبة³: (كلا، أبشر، فو الله لا يخزيك الله أبداً، فو الله إنك لتصل الرحم، وتصديق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق)

5- الفوضى في التعامل مع الوقت: والذي من شأنه أن يتسبب في تراكم الأعمال

الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، 7-8 ربيع الأول 1426هـ، 16-17 أبريل 2005م.

³ موقع لها أون لاين، عقبات العمل الدعوي للمرأة، مرجع سابق.

والواجبات عليه، ويشكل عبئاً نفسياً عليه، يؤثر على نشاطه الدعوي⁴. الفطور السريع، أو العجلة، أو عدم تفهم الواقع، وعدم الصبر، أو استعجال النتيجة، وعدم تزويد الداعية نفسها إيماناً، أو العجب عند البعض، أو دخول الشيطان على النفوس. ونحو ذلك.⁵

الفرع الثاني : تحديات الاجتماعية والاقتصادية.

تتنوع التحديات الاجتماعية والاقتصادية ولها عدة مجالات منها:

1- هيمنة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع النابعة من غير شريعة الله تعالى ولا منسجمة ومتناسقة مع روحها؛ فكثيراً ما نسمع عن عادات المجتمعات في إقصاء المرأة عن دورها الدعوي وقصره على حدود أركان بيتها، واعتبار المرأة الداعية خارجة على أعراف البلاد، وبعضهم يعتبرها حركات تدعو إلى التحرر وجعل المرأة تنازع الرجل في دوره التوعوي والنهضوي، ووصل الأمر في بعض المجتمعات حرمان المرأة من تعليمها قبل الشروع في القول بدعوها.

2- النظرة الدونية للمرأة؛ والتي ترسبت من التربية والبيئة، نتج عنها ضعف ثقة المجتمع بقدرة المرأة على التغيير والإصلاح ، واعتبارها الضلع القاصر فلا تستطيع إدارة شؤونها بنفسها فكيف لها تحمل أعباء الدعوة ومشاقها.

3- تهميش دعم العمل الدعوي في الميزانيات المالية الموضوعة في المؤسسات الحكومية والخاصة من لها علاقة بالعمل الدعوي أو لا كتقديم الدعم للمشاريع الدعوية من خلال تبني المؤسسات لأبرز الأعمال الدعوية المتعلقة بالمرأة والسعي على تعزيز الشراكة المجتمعية بين المؤسسات الرسمية أم الخاصة، والداعيات أفراداً أم مؤسسات دعوية.

4- عزوف بعض المؤسسات والأفراد عن تقديم الدعم المادي للعمل الدعوي تبعاً للأحداث والمشاهدات التي تعصف بواقع الأمة الإسلامية مما شكل الخوف من نشر

⁴ انظر: موقع تيار الإصلاح، قسم دعوة وتربية، تحديات العمل الدعوي، بتاريخ 12/ربيع الأول/1438، 2016/12/، التوقيت 06:00 مساءً. [https:// www.noslih.com](https://www.noslih.com).

⁵ انظر: موقع لها أون لاين، عقبات العمل الدعوي للمرأة، مرجع السابق.

الفكر المنحرف أو المتطرف وغير ذلك؛ فتغيّب دور هذه المؤسسات وكذلك الأفراد في الإسهام في توضيح الصورة المشرقة للإسلام ودعم الدعاة المعتدلين ليكونوا الوجه الأمل في تشكيل الصورة الدعوية عن عظمة الإسلام ومحاسنه⁶

الفرع الثالث: التحديات العلمية والفكرية:

ويتجلى ذلك فيما يلي:

التمسك بمذهب فقهي دون آخر وعدم تقبل الآراء فيؤدي في الأغلب إلى إيقاع الناس في حرج ومشقة دون النظر إلى سعة الشريعة الإسلامية ومرونتها في الأحكام الفرعية الاجتهادية، وعدم الالتفات إلى المذهب المعتمد في الدولة.

قلة البضاعة المعرفية والمهارية للمرأة الداعية من حيث اكتساب المعارف والمهارات المتعلقة بالتواصل والحوار والاستماع، ومهارة التفكير والاستشارة ومهارة جذب المخاطب وغيرها من المهارات التي تحتاجها لتكون داعية مؤثرة ومنجزة.

تنوع الأفكار والثقافات الدخيلة على مجتمعاتنا في ظل الانفتاح العالمي وتبادل المعارف والعلوم وغيرها من الوسائل، مما يجعل مهمة الداعية صعبة لتكون مؤثرة وجاذبة في أفكارها وطرحها مع هذا الزخم الثقافي النافع منه والضار.

غياب البرامج العلمية والفكرية في المؤسسات الشرعية ككليات الشريعة والمراكز والجمعيات الدينية عن مهمة إعداد الدعاة وإكسابهم الصفات وتدريبهم على المهارات في الدعوة الشرعية، فبعد التخرج تجد المرأة نفسها في معترك الحياة وتعقيدات مع همها

ورقة بحثية ب: دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي، التجربة الأردنية، حقائق وتطلعات، مقدمة إلى مؤتمر⁶ رابطة علماء الأردن، إعداد: د: جميلة عبد القادر الرفاعي-أستاذ مشارك-قسم الفقه وأصوله-الأردن، و د: أمل سمير الجبور-الباحثة شرعية-مملكة البحرين.

الدعوي.⁷

التضييق على الدعوة الإسلامية بوسائل فكرية مضمونها محاولة تغيير الصورة والمفهوم من الداخل وعملية بإغلاق المؤسسات الخيرية المنتشرة في العالم وباحتلال بلاد المسلمين⁸.

الفرع الرابع: التحديات الإعلامية والتكنولوجية:

وتبرز هذه التحديات على النحو الآتي:

إن للخطاب الإعلامي الخطير الأثر المدمر الذي وجه إلى المجتمع الإسلامي عامة والنسائي خاصة منذ بداية القرن الفائت، كل ذلك وغيره أدى إلى نجاح أعداء الإسلام في الولوج إلى المجتمعات النسائية بقوة وتكوين قيادات نسائية معادية للمنهج الإسلامي أو أنها مهمة له لا تلتفت إليه لا على المستوى السلوكي الشخصي ولا على المستوى الفكري الثقافي، واستتبع ذلك جر كثيرات من النساء إلى حبائل أعداء الإسلام ليصبحن متكلمات باسمه، عاملات على تحقيق أهدافه من حيث يدرين أو لا يدرين، ولا فرق فالنتيجة واحدة في كلا الحالين.

قلة الداعيات المتوجهات للخطاب الإعلامي سواء أكان مقروءاً أو مسموعاً أو مرئياً، إلا في بعض المحاولات الفردية لداعيات خضن هذا الغمار لعلمهن بأهمية الولوج إلى المجال الإعلامي لإيصال الدعوة المعتدلة بصورتها المشرقة، ومع ذلك فإن هنالك تقصير في إدراك أهمية هذا المجال.

غياب صورة المرأة الداعية الملتزمة بشرع الله تعالى عن الظهور كالقذوات في العمل الإعلامي ونشر الرسالة، مما جعل الفرصة سهلة ويسرة لظهور المرأة بصورة مغايرة، ولهذا تبعاته من أخطرها اعتياد النشء على رؤية المرأة بهذه الصورة وتكوين صورة عن المرأة وفق الطريقة والرؤية التي يريدونها الغير وبعض المتغربين فكراً، وعندها فقدان الهوية الإسلامية. بطء مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة وخاصة فيما يتعلق بمواقع التواصل

⁷ ورقة بحثية ب: دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الأردنية حقائق وتطلعات ، مرجع سابق.

⁸ انظر: موقع تيار الإصلاح، تحديات العمل الدعوي ، الكاتب تيار الإصلاح، مرجع سابق.

الاجتماعي كالفيس بوك والتويتر وغيرها من الوسائل الحديثة التي أصبحت أبلغ تأثيراً، وأكثر متابعةً، وأوفر وقتاً وجهداً ومالاً، فدخل الداعية إلى هذه الوسائل يسرع من تحقيق الأهداف وبلوغ المرام.⁹

الانترنت فتح أبواباً من الفتن والتحديات التي تهدد المرأة والرجل والأطفال بل والأسرة عموماً، وبخاصة إذا غاب الوعي عمن يتعامل مع هذه الوسيلة وفي هذا الاتجاه نجد أن المرأة وهي تلج هذا العالم العجيب في ظل غياب الرقابة الأسرية تمارس حياتها التي تنشدها في الأحلام والتي قد لا تستطيع تحقيقها واقعاً.¹⁰

⁹ ورقة بحثية ب: دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الأردنية حقائق وتطلعات، مرجع سابق.

¹⁰ موقع : بصائر، تحقيقات وحوارات خاصة، منى العجلة : التحديات زادت صلابة الداعية الفلسطينية، 22 رمضان 1440، الاثنين 27 / 5 / 2019 .

المطلب الثاني: سبل تخطي تحديات العمل الدعوي للمرأة

- إيجاد السبل التوعوية للأسر و أولياء الأمور، لربط الأسر بالقيم الإسلامية النبيلة، والاهتمام بالمحاضن الدعوية والعلمية النسوية وترسيخ الوعي والشعور بالمسؤولية لدى الآباء وأولياء الأمور؛ للتفاعل مع الأنشطة الدعوية.¹¹
- فتح وزارة الشؤون الدينية والأوقاف قسم خاص بدعوة المرأة، بحيث يكون له فروع في عدة مناطق.
- تركيز المؤسسات الخيرية عملها على رفع مستوى الداعيات بعقد دورات منهجية ترفع فيها منع لم الداعية وقدرتها.
- إنشاء المؤسسات الخيرية وأهل الخير مكاتب نسائية عامة.¹²
- ضرورة عقد ورش عمل بين المهتمات بالدعوة للاستفادة من بعضهن البعض، يتم خلالها تطبيق بعض البرامج المنشطة للجهود، والاهتمام بالمحاضرات العامة، وتفعيلها.
- الاهتمام بالأعمال الدعوية القائمة، وذلك بحصرها وتصنيفها إلى: أعمال دعوية - ثقافية - إعلامية - تربوية، وترشيدها.
- الاستفادة من الأعمال المطروحة في الساحة الدعوية، وتطور الدعوة النسوية، بحيث يمكن الوقوف على مناطق الضعف فيها، والدواعي وسبل العلاج وكيفية دعمه أو استمراريتها.
- إعداد المشاريع والأعمال الدعوية الموجهة للمجتمع، من خلال التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية التي تعاني منها المرأة.
- استكتاب المهتمين بالدعوة للكتابة حول مشكلات الدعوة في الوسط النسائي، وترشيد الكتابات الموجهة للمرأة.
- إصدار مجلات تخدم القضايا النسائية والتي تخاطب فئة معينة، وأخرى لمعالجة

¹¹ انظر: ورقة بحثية ب: دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي، التجربة الأردنية، حقائق وتطلعات، مرجع

السابق.

¹² انظر: موسوعة الإبداع، مقال: عوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة، المرأة المسلمة والدعوة إلى الله.

- القضايا الفكرية، وثالثة تخاطبا لفتاة في المرحلة الجامعية أو الثانوية وهكذا.
- توظيف الطّاقات المبدعة والمبرزة العاملة في السّاحة الدعوية، حسب مُيولها العلميّ والعملّي.
 - التعزيز الرسمي من قبل الدولة وغير الرسمي من مؤسسات المجتمع المدني والأفراد للجهود النسائية القائمة مما يحفز الداعيات الأخريات¹³

¹³ انظر: ورقة بحثية ب: دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي، التجربة الأردنية، حقائق وتطلعات، مرجع السابق.

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

بعد إكمالنا للدراسة النظرية سنقوم بدراسة تطبيقية والتي كانت خطواتها كالاتي:

مجتمع الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على مجتمع الداعيات إلى الله سبحانه و تعالى في ولاية الوادي ممن تنطبق عليهن متطلبات القيام بالعمل الدعوي.

عينة الدراسة:

أخذنا عينة الدراسة الميدانية الخاصة بالمجتمع النسائي المتمثلة في خمس داعيات لهن باع طويل و نشاط بارز في الميدان الدعوي, و لهن القدرة على التواصل بين الناس و التأثير فيهم, و لديهن خبرة في هذا المجال لكثافة نشاطهن فيه ,وهن :

أداة الدراسة: المقابلة

تعريف المقابلة:

لغة: مقابلة هي المواجهة و مقابلة مثله.¹

اصطلاحا: المقابلة هي محادثة موجهة بين الباحث و الشخص والأشخاص الآخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين, يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.²

أهمية المقابلة:

❖ تعتبر المقابلة مصدرا كبيرا للبيانات و المعلومات فضلا عن كونها أداة للتعبير و

التوعية و التفاعل الديناميكي.

❖ تتحول من أداة اتصال ووسيلة التقاء إلى تجربة عملية خاصة ما يتعلق بميدان

¹ ابن منظور. لسان العرب, حر القاف, (قبل), ج 12, ص16.

² رجاء وحيد دويدري, البحث العلمي أساسياته النظرية, و ممارسته العلمية, دار الفكر, ط1, 1421هـ, ص322.

الدعوة إلى الله.³

أهداف المقابلة:

1. التوسع في جمع المعلومات.
 2. إتاحة الفرصة أمام المقابل بتشكيل الجو الاجتماعي الذي يسمح بين الباحث و
المبحوث مما يسهل إمكانية الحصول على معلومات صريحة منه.⁴
- مصادقية أسئلة المقابلة:**
- لقد وظفنا بعض الأسئلة في مقابلتنا التي أجريناها مع بعض الداعيات و حكمنا فيها
بعض الأساتذة منهم الأستاذ المشرف.

³ أنظر: ملحم، سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط3، 2005.

⁴ أنظر: حسين سمير محمد، بحوث الإعلام، عالم الكتب، 1995، القاهرة- مصر، ط 2.

المبحث الثاني: عرض وتحليل ونتائج مقابلات الداعيات المطلب الأول: عرض وتحليل المقابلات

مقابلة غريب ناريمان

لقد أجرينا مقابلة مع الأستاذة الداعية غريب ناريمان، لبالغة من العمر 54 سنة،
ارملة وأم لستة بنات والناشطة في العمل الدعوي منذ الثمانينات، حاصلة على شهادة
ليسانس لغة العربية، شهادة الدراسات تطبيقية لغة انجليزية، وفي إطار هذه المقابلة
سألناها عدة أسئلة فكانت إجابتها كالتالي:

✓ لماذا اخترت ممارسة الدعوة إلى الله؟

اختارت هذا التخصص لتربية المرأة والفتاة على الأخلاق الإسلامية وتوعيتهم
بدورها الرسالي

✓ ما هو الميدان الذي اخترته لتمارسي فيه دعوتك إلى الله ؟

الميدان التربوي

✓ وضع الإسلام للمرأة مكانة فيما تتمثل في رأيك؟

مكانة المرأة في الإسلام عظيمة جدا لقد اعطاها حقوقها كاملة فكانت القدوة
.مثلتها نساء خالدات خلود هذه الرسالة رضي الله عنهن : خديجة، عائشة، اسماء،
سمية، نسيبة، الشفاء

✓ ماذا يعني لك العمل الدعوي النسوي؟

هو الجهد المبذول في إطار تطوير و إصلاح المجتمع في المجتمع في حدود الأمر
بالمعروف و النهي عن المنكر كل حسب موقعها الجماعي و الفردي

✓ ما أهمية عمل المرأة في الدعوي؟

إن أهمية وجود المرأة في العمل الدعوي هي إيجاد المرأة الرسالية القدوة .

✓ هل ترين أن للعمل الدعوي النسوي دور في المجتمع؟

نعم

✓ هل يؤثر عملك الدعوي على حياتك الأسرية؟ وهل كان سلبيا أو إيجابيا؟

للمعمل الدعوي اثار إيجابية على الأسرة إذا وجدت الداعية المساندة والتعاون والا يحدث العكس فتكون الآثار سلبية.

✓ هل واجهتك بعض التحديات والعوائق خلال مسيرتك الدعوي؟ ماهي أبرز

هذه العوائق؟ وكيف تعاملت معها؟

نعم، واجهتني معوقات عدة منها المجتمع وأهل الزوج وعدم التوفيق بين الأسرة والدعوة، وواجهتها بالصبر والتحمل والاحتساب.

التحليل:

صرحت الداعية غريب نزيهان أن اختيارها لهذا الميدان كان رغبة منها لتربية المرأة والفتاة المسلمة على الأخلاق الإسلامية وهذه الرغبة جعلتها تختار الميدان التربوي في الدعوة، وقد عرّفت الداعية العمل الدعوي النسوي على أنه الجهد المبذول في إطار تطوير وإصلاح المجتمع، و تحدثت عن المكانة منحها الاسلام للمرأة وعظمتها وأنه أعطاهما حقوقها كاملة وذلك لأن المرأة لها أهمية كبيرة في إيجاد المرأة الرسالية والقُدوة التي يعود عملها الدعوي بالنفع على المجتمع وتأثيره ليس قاصرا عليه فقط بل يؤثر على الأسرة أيضا فإذا وجدت الداعية المساندة والمعاونة كان الأثر ايجابي وإلا فيكون سلبيا، وصرحت أيضا أن عملها لم يكن سهلا عليها فقد وقفت في وجهها عوائق كثيرة منها رفض الزوج وعدم توفيقها بين عملها الدعوي وأسرتها لكن ورغم هذي التحديات إلا أنها استطاعت مواجهتها بالصبر والتحمل والاحتساب لله تعالى.

مقابلة هنية بن أحمد

لقد أجرينا مقابلة مع الأستاذة الداعية هنية بن أحمد، لبالغة من العمر 49، متزوجة وأم لأربعة أولاد والناشطة في العمل الدعوي مدة 29 سنة تقريبا، حاصلة على شهادة ليسانس اداب عربي. وفي إطار هذه المقابلة سألناها عدة أسئلة فكانت إجابتها كالتالي:

✓ لماذا اخترت ممارسة الدعوة إلى الله؟

اخترته لانه واجب وليس اختيار واعتبره فرض عين.

✓ ما هو الميدان الذي اخترته لتمارسي فيه دعوتك إلى الله؟

أمارس جميع الميادين

✓ وضع الإسلام للمرأة مكانة فيما تتمثل في رأيك؟

عني الإسلام بالمرأة وكرمها كإنسانه وكبنت وزوجة وأم وأصبحت عضو فاعل في المجتمع فعند تغييبها يصبح المجتمع ليس له فاعلية فهي تكمل الرجل، اي هناك علاقة تكامل بينهما.

✓ ماذا يعني لك العمل الدعوي النسوي؟

هو كل جهد مبذول من طرف المرأة المسلمة الداعية سواء كان فردي أو جماعي قصد تغيير الواقع المرير إلى الأحسن والغرض منه تعليم الناس وإرشادهم إلى دينهم لمساعدتهم على تطبيقه في حياتهم اليومية للوصول إلى رغبة الأمة كما قال عنه الإمام مالك بن نبي ودعا إليه.

✓ ما أهمية عمل المرأة في الدعوي؟

وجود المرأة في المجال الدعوي هام جدا لان لها تأثير كبير فيها يتغير المجتمع إلى وإصلاح.

✓ هل ترين أن للعمل الدعوي النسوي دور في المجتمع؟

اكيد هناك دور المرأة الداعية في إصلاح المجتمع وفساده لأنها فرد فيه.

✓ هل يؤثر عملك الدعوي على حياتك الأسرية؟ وهل كان سلبيا او إيجابيا؟
 نعم, كان تأثيره إيجابيا على اولادي وزوجي .
 هل واجهتك بعض التحديات والعوائق خلال مسيرتك الدعوي؟ كيف تعاملت معها؟
 نعم واجهتني عوائق في المرحلة الأولى من الدعوة وحتى الآن, لكنني واجهتها بالتوكل على الله عز وجل..

التحليل:

تقول الداعية هنية بن أحمد أن ما جعلها تمارس الدعوة هو وجوبها وليس اختيارا منها، و بينت أن دعوتها تشامل جميع الميادين المتعارف عليها في الدعوة إلى الله ، كما ترى داعيتنا أن للمرأة أهمية كبيرة في المجال الدعوي فهو يعود بالإصلاح على المجتمع، لنجد أن له تأثير على الأسرة أيضا من الناحية الايجابية، وصرحت أنها قد واجهت عوائق في بداية مسيرتها وإلى الآن.

مقابلة فتيحة حسيني

لقد أجرينا مقابلة مع الأستاذة الداعية فتيحة حسيني، لبالغة من العمر 50 سنة متزوجة والناشطة في العمل الدعوي مدة 3 سنوات، الحاصلة على دكتوراه في الأدب العربي. وفي إطار هذه المقابلة سألناها عدة أسئلة فكانت إجابتها كالتالي:

✓ لماذا اخترت ممارسة الدعوة إلى الله؟

لأن اهتم بالأسرة هي أساس المجتمع.

✓ ما هو الميدان الذي اخترته لتمارسي فيه دعوتك إلى الله؟

ميدان التربوي.

✓ وضع الإسلام للمرأة مكانة فيما تتمثل في رأيك؟ ل

لم تحب عليه.

✓ ماذا يعني لك العمل الدعوي النسوي؟

هو عمل توعوي بشكل كبير بحيث يستعمل لنشر الوعي بين النساء.

✓ ما أهمية عمل المرأة في الدعوي؟

مهم جدا فهي نصف المجتمع.

✓ هل ترين أن للعمل الدعوي النسوي دور في المجتمع؟

نعم للعمل الدعوي النسوي دور في اصلاح المجتمع.

✓ هل يؤثر عملك الدعوي على حياتك الأسرية؟ وهل كان سلبيا او إيجابيا؟

نعم يؤثر عمل الدعوي على الأسرة، من الناحية الايجابية عندما تمارس العمل الدعوي يري الزوج والاولاد ان الدعوة في سبيل الله فيتأثرون بها اما الناحية السلبية عندما تحمل بيتها واسرتها بخروجها للعمل فيكون عملها على حساب بيتها.

✓ هل واجهتك بعض التحديات والعوائق خلال مسيرتك الدعوي؟ كيف

تعاملت معها؟

نعم واجهتني تحديات وعوائق خلال مسيرتي الدعوية، واجهتها بتنظيم الوقت

وتسطير جدول عمل منظم وتحقيق التوازن بين مهنتي وعملي الدعوي وأسرتي وتواجد الأطراف المساعدة لي.

التحليل:

أقرت الداعية فتيحة حسيني أنها اختارت ممارسة الدعوة لاهتمامها بالأسرة لأنها تراها هي أساس المجتمع فهي تبلغ من خلاله أساليب تربية الأبناء بطريقة سليمة وهذا سبب اختيارها للميدان التربوي، وقد عرّفت العمل الدعوي النسوي على أنه عمل توعوي بشكل كبير وأبرزت مدى أهمية الدعوة للمرأة لأنها توازن بين الرجل والمرأة فالمجتمع في حاجة ماسة إلى المرأة الداعية و هذا لأن أثرها يعود عليه بالإصلاح وعلى الأسرة أيضا بالسلب والايجاب, فعند ممارستها لهذا العمل يرى الزوج والأولاد أنها دعوة في سبيل الله فيتأثرون ويقتدون بها فيكون تأثيرها إيجابي وأما عند اهمالها لبيتها وأطفالها و يكون عملها على حساب بيتها هنا يكون تأثيرها سلبي.

مقابلة كوكب سلامي

لقد أجرينا مقابلة مع الأستاذة الداعية كوكب سلامي، لبالغة من العمر 41، متزوجة وأم لأربعة أبناء والناشطة في العمل الدعوي مدة 4 سنوات تقريبا. وفي إطار هذه المقابلة سألناها عدة أسئلة فكانت إجابتها كالتالي:

✓ لماذا اخترت ممارسة الدعوة إلى الله؟

لأنها تعشق السيرة النبي وهدى الحبيب المصطفى.

✓ ما هو الميدان الذي اخترته لتمارسي فيه دعوتك إلى الله؟

الميدان الدعوي ديني.

✓ وضع الإسلام للمرأة مكانة فيما تتمثل في رأيك؟

كرم الله المرأة في الإسلام وجعلها متساوية مع الرجل من حيث حقوقها في الحياة والتخفيف عليها من أعباء الحياة، وأعطى القوامه للرجل لتكون أمانة عنده.

✓ ماذا يعني لك العمل الدعوي النسوي؟

هو قام بأدوار إرشادية تطوعية رغبة في إصلاح المجتمع.

✓ ما أهمية عمل المرأة في الدعوي؟

✓ هل ترين أن للعمل الدعوي النسوي دور في المجتمع؟

تكن في الإصلاح لأن الإصلاح يبدأ بالنفس فإذا عرفت المرأة أن الإصلاح يبدأ منها قومت نفسها ثم قومت أبنائها وأنتجت لنا مجتمع صالح. نعم للعمل الدعوي النسوي دور في إصلاح المجتمع.

✓ هل يؤثر عملك الدعوي على حياتك الأسرية؟ وهل كان سلبيًا أو إيجابيًا؟

نعم يؤثر عملي الدعوي على أسرتي، سلبيًا وإيجابيًا.

هل واجهتك بعض التحديات والعوائق خلال مسيرتك الدعوي؟ كيف تعاملت معها؟

نعم واجهتني بعض التحديات والعوائق خلال عملي الدعوي، واجهتها بالاستعانة بالله والتوكل عليه فقط.

التحليل:

قالت الداعية كوكب سلامي أن سبب ممارستها للدعوة هو عشقها لسيرة النبي وهدى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، هذا ما جعلها تتميز في الميدان الثقافي، وترى الداعية العمل الدعوي على أنه القيام بأدوار ارشادية تطوعية بغية اصلاح المجتمع، وفي حوارنا معها أيضا أقرت بأهمية عمل المرأة الدعوي ولخصته في الآية الكريمة في قوله تعالى: (وقد خلقكم من نفس واحدة)، وأما تأثيرها على المجتمع فهي ترى أن للمرأة الداعية لها أثر بارز في اصلاحه وأنها واجهتها العديد من التحديات، لكنها استطاعت التصدي لها بالاستعانة بالله والتوكل عليه.

لقد أجرينا مقابلة مع الأستاذة الداعية مريم سليمان، لبالغة من العمر 40، متزوجة وأم لأطفال و الناشطة في العمل الدعوي مدة 5 سنوات، حاصلة على شهادة ماستر في الفقه وأصوله . وفي إطار هذه المقابلة سألناها عدة أسئلة فكانت إجابتها كالتالي:

✓ لماذا اخترت ممارسة الدعوة إلى الله؟

الرغبة في الدعوة فهو أفضل الميادين

✓ ما هو الميدان الذي اخترته لتمارسي فيه دعوتك إلى الله ؟

لم تجب عن هذا السؤال

✓ وضع الإسلام للمرأة مكانة فيما تتمثل في رأيك؟

للمرأة مكانة عظيمة فهي نصف المجتمع و هي المربية للنشء

✓ ماذا يعني لك العمل الدعوي النسوي؟

أعتبره ضرورة حتمية لكون المرأة هي من تربي و هي من تدير البيت

✓ ما أهمية عمل المرأة في الدعوي؟

وجود المرأة في المجال الدعوي مهم جدا لبناء الأمة الإسلامية.

✓ هل ترين أن للعمل الدعوي النسوي دور في المجتمع؟

نعم

✓ هل يؤثر عملك الدعوي على حياتك الأسرية؟ وهل كان سلبيا او إيجابيا؟

نعم، يؤثر عملي على الأولاد و الزوج بشكل إيجابي فهم يرون فيا المرأة المكافحة المعطاءة، كما توجد نقاط سلبية متمثلة في كثرة الارتباطات و الخروج.

هل واجهتك بعض التحديات والعوائق خلال مسيرتك الدعوي؟ كيف تعاملت

معهما؟

نعم ، واجهتها بالمحاوره معهم و أبين لهم أهمية هذه الرسالة و كونها رسالة الأنبياء و أنهم لهم الشرف في إعانتي على هذه المهمة .

التحليل:

أدلت الداعية مريم سليمان أن ما دفعها لممارسة الدعوة هو رغبتها في الدعوة الى الله تعالى ,وبينت أن مكانة المرأة في الاسلام عظيمة جدا و أنها نصف المجتمع , كما عرفت العمل الدعوي النسوي على أنه ضرورة حتمية على المرأة و أبرزت أهميته التي تكمن في بناء الأمة الاسلامية، وبينت أن له تأثير سلبي وإيجابي على الأسرة ، وقالت أيضا أنها بسبب هذا العمل واجهتها العديد من المعوقات والتي كانت تواجهتها لها بالمحاوره مع أولادها وزوجها وتبين لهم أهمية هذه الرسالة.

المطلب الثاني: نتائج المقابلات

اتفقت الداعيات في أهمية عمل المرأة الدعوي وأثره في اصلاح المجتمع وفي حياتهن الأسرية بشكل سلبي وإيجابي معا ماعدا الداعية هنية بن أحمد التي قالت بالإيجابية فقط، وأما من ناحية التحديات فكلهن واجهن العديد منها إلا أنهن استطعن مواجهتها، ولقد اختلفت الميادين التي مارسن العمل الدعوي فيها فقسم منهن اخترن الميدان التربوي وقسم آخر اخترن الميدان الاجتماعي وأخرى اختارت الثقافي وظهر أن لكل منهن سبب لممارسة العملية الدعوية، فقالت هنية بن أحمد لأنه واجب ونزيمان غريب لأنه وسيلة لتربية المرأة، وأقرت مريم سليمان برغبتها فيها، وأما حسيني فتيحة لاهتمامها بالمرأة وكوكب سلامي لعشقها لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة

إن عمل المرأة في المجال الدعوي لم يعد مجرد ظاهرة تتطلب منا إبرازها فحسب, بل أصبح جزءاً أساسياً من نمط الحياة، وذلك من خلال الدور الكبير الذي تساهمت فيه الداعية في تنمية وتوعية المجتمع وفق مراد الله عز وجل , لذا حاولنا في بحثنا هذا تسليط الضوء على العمل الدعوي في الوسط النسوي , وبالرغم من مواجهتنا لبعض الصعوبات أثناء عملية البحث إلا أننا توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي كان من أبرزها:

✓ تطابق تعريف العمل الدعوي النسوي بين كل من الجزء النظري والتطبيقي على أنه الجهد المبذول في الميادين الدعوي الذي تقوم به المرأة لتبليغ الاسلام وتطبيقه على الواقع.

✓ بيان مشروعية العمل الدعوي النسوي من خلال آيات جاءت تخاطب النساء بشكل صريح بأمر الدعوة الى الله

✓ ولقد أكدت الداعيات أن للمرأة الداعية دوراً أساسياً في اصلاح المجتمع فهي شريكة الرجل.

✓ لاحظت ان في الجزئين النظري والتطبيقي ان للمرأة أهمية في العمل الدعوي.

✓ أن علم المرأة الداعية بمواطن القوة والضعف لدى بنات جنسها لديه أهمية كبيرة حيث أنه يمنحها كفاءة في طرح المواضيع بجميع أبعادها وتقديم الحلول.

✓ أن تبليغ الرسالة المحمدية وتصحيح العقيدة من خلال تبليغ العلوم الشرعية وإعطاء المواعظ الدينية دور من أدوار المرأة الداعية

✓ أن أثر عمل المرأة الدعوي بات واضحاً في تغيير سلوكيات الناس.

✓ أن عمل المرأة في مجال الدعوة يكسبها كفاءة في بناء أسرة تقوم على دعائم الاسلام وأسسها لتنشئ أسرة كيانها قوي اجتماعياً ودينياً.

✓ و من خلال دراستنا وجدنا ان المرأة الداعية وتواجهها العديد من التحديات والتي

أكدت عليها المبحوثات في مسيرتهن الدعوية.

✓ أن المرأة الداعية تواجه العيد من التحديات

✓ نوصي مع ما ورد في ثنايا البحث:

- دعم قدرات المرأة لتخاطب المرأة، والمجتمع من منطلق المسؤولية والحماية لمجتمعها.
- تأهيل المؤسسات الدعوية بقيادة إدارية مبدعة لتنظيم وتنسيق وإدارة العمل المؤسسي.
- تكاثيف الجهود العلمية النسائية من خلال التأليف وعقد الملتقيات والمؤتمرات.
- تفعيل قدرات المرأة المسلمة الذاتية ودعم مهاراتها وتحقيق التوازن بين دورها الاسري والمجتمعي.
- التأكيد على دور المرأة في المجتمع من خلال العمل التطوعي شرط ان تكون المرأة مهيأة للقيام بذلك الدور.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعه بإحسانٍ إلى يوم الدين، فإن أصبنا فمن الله ذو الفضل العظيم وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان الرجيم.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

-الكتب:

- ابن تيمية مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام احمد بن تيمية، الناشر مطابع الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1385، ج15.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، لسان العرب ، ن: دار صادر - بيروت، ط3، سنة 1414 هـ ، مادة (عمل) ، ج 11
- أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي، (ت:1024)، كليات المعجم في مصطلحات والفوارق اللغوية، تحقق :دكتور عدنان درويش ، محمد المصري، ن: مؤسسة -بيروت- مادة (عمل)، فصل العين
- أنور حسن حسين، أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة و تنشئة الأطفال، دراسة حالة المرأة العاملة بوحدة الحاج يوسف الشرق التعليمية - محلية شرق النيل، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، مج10، ع37-2، 2017/12/1
- محمد رواسي قلمجي، حامد صادق وقيني، معجم لغة الفقهاء، ن: دار النفائس- عمان، ط2، 1408هـ - 1988م، حرف العين، (العمل).
- محمد موسي الشريف، المرأة الداعية، معالم وعقبات ومحاذير، ط1، دار الاندلس الخضراء، 1462هـ - 2005م.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، ن: دار الدعوة، ج1، باب الدال.
- عبد العزيز عبد الفتاح ، حواء بين الواقع والإعلام ، دار المعارف تأسست 1890.
- فاطمة زوهيري فقه الواقع لدى المرشديات الدينيات في الجزائر، دراسة ميدانية على عينة من المرشديات ولاية قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، مجلة المعيار، ع 42، جوان 2017.

- فرحات نادية, عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية , مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية, جامعة حسية بن بو علي شلف.
- زيدان عبد الكريم, أصول الدعوة, ط9, ن: مؤسسة رسالة - بيروت - لبنان, سنة1423.
- نجم عبد الرحمن خلف, مشروعية العمل الدعوي للنسائي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية, مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية لعدد ,مج2, 1تموز, يوليو 2015م, أستاذ المشارك بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية, غريد عيسى محمود صيداوي الجامعة الوطنية الماليزية, 2015م.1436هـ.

الرسائل:

- أحمد بن محمد عبد الله أبابطين, المرأة المسلمة المعاصرة واعدادها ومسؤوليتها في الدعوة, رسالة الدكتوراه في الدعوة, الجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, الكلية الدعوة والإعلام , القسم الدعوة والاحتساب, المملكة العربية السعودية, 1409هـ.
- ثورية بن خليفة, سمية حساني, عائشة زواري فرحات, هاجر لخذاري, المرشدات الدينيات و دورهن الدعوي في المساجد, دراسة ميدانية لولاية الوادي, رسالة ليسانس في العلوم الإسلامية تخصص دعوة و إعلام واتصال, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , قسم العلوم الاسلامية, جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي .
- الجليل, أمل بنت فهد بن جاسر, عوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة وسبل علاجها مع دراسة ميدانية على عينة مختارة من المجتمع النسائي في مدينة الرياض, رسالة ماجستير, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, كلية الدعوة والإعلام - الدراسات العليا, المملكة العربية السعودية, 1430.1431هـ.
- دور المرأة المسلمة في العمل الدعوي التجربة الأردنية حقائق وتطلعات ,مقدمة إلى مؤتمر رابطة علماء الأردن , 2015م , إعداد د. جميلة عبد القادر الرفاعي-أستاذ مشارك - قسم الفقه وأصوله - الأردن و د: أمل سمير الجبور- باحثة شرعية- مملكة البحرين .

- صليحة رحالي, دور المرشدة الدينية في التربية الأسرية, دراسة ميدانية لولاية باتنة, رسالة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الديني, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية, قسم العلوم الاجتماعية, فرع علم الاجتماع الديني, جامعة الحاج لخضر - باتنة-1432هـ-1433هـ/2011م-2012م

مواقع:

- موسوعة الإبداع, مقال: عوائق العمل الدعوي للمرأة المسلمة, المرأة المسلمة والدعوة إلى الله.
- موقع اكبر موقع عربي بالعلم بواسطة أروى بريجة, مقالة واجبات الزوجة اتجاه زوجها. <https://mawdoo.com>.
- موقع تيار الإصلاح, قسم دعوة وتربية, تحديات العمل الدعوي, بتاريخ 12/ربيع الأول/1438, 2016/12/, التوقيت 06:00 مساء.
- موقع طريق الإسلام-مقالة: دور المرأة المسلمة في تنشئة الجيل الصالح, خولة عبد القادر درويش, 2016-05-12. [https:// ar.islamway.net](https://ar.islamway.net)
- موقع لها أون لاين, عقبات العمل الدعوي للمرأة, دعوة وتربية, عثرات في الطريق, 6 ربيع الأول/1425هـ, 2004/4/26- آخر تحديث: الثلاثاء 26- /رجب/1440, 2019/4/2. [https:// Laha On Line.com](https://LahaOnLine.com).
- موقع: نفسية الدعاة بين الواقع والطموح, أ: إبراهيم عيسى صيدم, مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر, الجامعة الإسلامية بغزة, كلية أصول الدين, 7-8 ربيع الأول 1426هـ, 16-17 أبريل 2005م.
- صفحة: ناصر بن أحمد السوهاجي, منة الرحمن في البيان مكانة المرأة في الاسلام.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم	الصفحة
﴿وَلَا تَمْنُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	النساء	32	13
﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ﴾	آل عمران	190	14
﴿الرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ﴾	النساء	7	15
﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾	البقرة	285	15
﴿يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾	الاعراف	157	17
﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	آل عمران	110	17
﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾	توبة	71	17
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾	المتحنة	33	18
﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾	الاحزاب	33	18

فهرس الموضوعات

/	الإهداء
/	الشكر والعرفان
/	الملخص
/	قائمة الرموز
أ	المقدمة
9	الفصل الأول الإطار المنهجي
9	إشكالية الدراسة
9	أهمية الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	أسباب اختيار الموضوع
10	منهج الدراسة
10	الدراسات السابقة
11	مصطلحات الدراسة
13	الفصل الثاني الإطار النظري
13	المبحث الأول المرأة ومكانتها في الإسلام
13	المطلب الأول مكانة المرأة في الإسلام
17	المطلب الثاني مشروعية العمل المرأة الدعوي و أهميته
20	المبحث الثاني دور عمل المرأة الدعوي على المجتمع وأثره على الأسرة
20	المطلب الأول دور عمل المرأة الدعوي في إصلاح المجتمع
22	المطلب الثاني أثر عمل المرأة الدعوي على الرابطة الأسرية
24	المبحث الثالث تحديات عمل المرأة الدعوي وسبل علاجها
24	المطلب الأول تحديات عمل المرأة الدعوي
30	المطلب الثاني بيل علاج تحديات عمل المرأة الدعوي

32	الفصل الثالث الإطار التطبيقي
32	المبحث الأول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
32	مجتمع الدراسة
32	عينة الدراسة
32	أداة الدراسة
33	مصادقية الأسئلة
34	المبحث الأول عرض وتحليل المقابلات
34	مقابلة نريمان غريب
36	مقابلة هنية بن أحمد
38	مقابلة حسيني فتيحة
40	مقابلة كوكب سلامي
42	مقابلة مريم سليمان
44	المطلب الثاني نتائج المقابلات
45	الخاتمة
47	قائمة المصادر والمراجع
50	فهرس الآيات
51	فهرس الموضوعات
54	الملاحق

الملاحق

أسئلة المقابلة

الاسم

العمر

الحالة الاجتماعية

الشهادات العلمية

لماذا اخترت ممارسة الدعوة إلى الله؟

ما هو الميدان الذي اخترته لتمارسي فيه دعوتك إلى الله؟

وضع الإسلام للمرأة مكانة فيما تتمثل في رأيك؟

ماذا يعني لك العمل الدعوي النسوي؟

ما أهمية عمل المرأة في الدعوي؟

هل ترين أن للعمل الدعوي النسوي دور في المجتمع؟

هل يؤثر عملك الدعوي على حياتك الأسرية؟ وهل كان سلبيا أو إيجابيا؟

هل واجهتك بعض التحديات والعوائق خلال مسيرتك الدعوي؟ ماهي أبرز هذه

العوائق؟ وكيف تعاملت معها؟